فتح الإله
في
شرح المشكاة

تصنيف

شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد

ابن حجر الهيتمي

المتوفى سنة ٩٧٤ هـ

اعتنى به وحققه

الشيخ أحمد فريد المزيدي

المجلد الثالث

الأحاديث من ٥٦٩-٨٦٧

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
DKI
[illegible]

[illegible]

الكتاب: فتح الإله
في شرح المشكاة

Title: Fath Al-Ilah
fi Sharh Al-Mishkat

التصنيف: شرح حديث

Classification: Prophetic hadith explanation

المؤلف: العلامة المحقق ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ هـ)

Author: Ibn Hajar Al-Haytami ([illegible])

المحقق: الشيخ أحمد فريد المزيدي

Editor: Al-Sheikh Ahmad Farid Al-Mazidi

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

Pages: [illegible] عدد الصفحات [illegible]
Size: 17×24 cm قياس الصفحات
Year: [illegible] سنة الطباعة
Printed in: Lebanon بلد الطباعة: لبنان
Edition: 1st الطبعة: الأولى

Exclusive rights by © Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés © à Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban. Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

**Dar Al-Kotob
Al-Ilmiyah**
[illegible]
Beirut - Lebanon

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

(كتاب الصلاة)

هي لغة [illegible]

وشرعًا أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير [illegible] مختتمة بالتسليم [illegible] مشتملة على [illegible] لسانٍ وأركانٍ وقلبِ الإنسان

ويخرج جميع الأفعال [illegible] صلاة [illegible] إذ صلاة الأخرس لا [illegible] وصلاة المريض [illegible] على القلب لا [illegible] من الأفعال الظاهرة التي هي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والأمر فيها الآيات الكثيرة والأحاديث الشهيرة الآتية وغيرها.

وأما قيام الليل فوجوبه نسخ في حقنا وفي حقه ﷺ.

ويؤيده ما رواه مسلم وغيره: فرض الله الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعًا، وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة[1] أي: مع الإمام وينفرد بالأخرى.

وروى البخاري: فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين، ثم أتمها في الحضر، وأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى[2].

وفي رواية له أيضًا: فرضت الصلاة ركعتين، ثم هاجر ﷺ ففرضت أربعًا[3].

وأخذ منه الحنفية وجوب القصر في السفر، ولا دليل فيه للخبر الصحيح أن عائشة راويته قالت للنبي ﷺ: قصرت وأتممت، فقال: أحسنت[4].

ولخبر مسلم في القصر: صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته[5].

(الفصل الأول)

٥٦٤ - (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر»[6].

(عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات) خبر عن الكل بعد عطف بعضه

---

[1] أخرجه مسلم (٦٨٧)، وأبو داود ([illegible])، والنسائي ([illegible])، وأحمد ([illegible])، والطبراني في الكبير ([illegible])، وأبو عوانة في مستخرجه ([illegible])، وأبو يعلى في مسنده ([illegible]).

[2] أخرجه البخاري في صحيحه ([illegible]) عن عائشة، وأخرجه بلفظه مسلم ([illegible])، والبيهقي في سننه ([illegible])، والنسائي ([illegible]).

[3] أخرجه البخاري ([illegible]).

[4] أخرجه النسائي في سننه ([illegible])، والنسائي ([illegible])، والدارقطني ([illegible]).

[5] أخرجه مسلم ([illegible])، وأحمد ([illegible])، والترمذي ([illegible])، وأبو داود ([illegible])، والنسائي ([illegible])، وابن ماجه ([illegible])، وابن خزيمة في صحيحه ([illegible]).

[6] أخرجه مسلم ([illegible])، والترمذي ([illegible])، وأحمد ([illegible])، والبيهقي ([illegible]).

على الصيام، أي: صلاة الجمعة يعني تكفيرها إلى الجمعة الأخرى، وصوم رمضان يعني تكفيره إلى صوم رمضان الآخر (كفارة) مصروف لتعذر (بينهن) أي بين كل صلاتين من الخمس المكتوبة، جمعه للتصريح بمادة «بين» الجمعتين والرمضانين (إذا اجتنبت الكبائر) شرط حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه.

ونظيره كقوله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [النساء: ٣١] أي: أنه عند ارتكاب كبيرة لا تكفر هذه الصلاة عنه كبيرة ولا صغيرة، وأما قول النووي في معنى هذا الحديث وأمثاله تأويلان:

أحدهما: تكفير الصغائر بشرط ألا يكون هناك كبائر، وإلا لم يكفر الصغائر فضلاً عن الكبائر.

والثاني: وهو الأصح المختار تكفير الصغائر، والمعنى: تغفر ذنوبه كلها إلا الكبائر. انتهى.

وما قال أنه الأصح المختار فيه نظر ظاهر، وظاهر الحديث صريح في التأويل الأول، فينبغي أن يكون هو الأصح المختار، والظاهر أن المراد بقوله: «إذا اجتنبت الكبائر» اجتنابها مدة فعله بالهيئة المذكورة، لا مطلقاً لمخالفته ظاهر خبر مسلم الآتي: ما لم يؤت كبيرة لاشتراطه ألا يأتي كبيرة من حين فعل المكفر إلى مرته، ويستفاد من إسناد التكفير إلى الصلاة مثلاً وجعل الاجتناب شرطاً له أن اجتناب الكبائر ليس هو المكفر بنفسه وإنما المكفر هو شرطه ووجوده، ولا ينافي ذلك الآية المذكورة بل هي موافقة له إذ الاجتناب جعل شرطاً فيها أيضاً، والبعض لم يذكر فيها إسناد التكفير إلى سببه وقد بينت السنة ذلك السبب على أنه يلزم من الاجتناب الإتيان بنحو الصلاة والصوم، ففي الآية تنبيه وإشارة إلى ذكر بعض الأسباب، وإنما عبرت بالنحو؛ لأن من المكفرات ما لا إثم في تركه كصوم عرفة وعاشوراء، أو الوضوء ونحوها.

ثم ما أفاده الحديث من أن الكبيرة لا تكفرها الصلوات والصوم وكذا الحج وإنما يكفرها التوبة الصحيحة لا غيرها نقل عليه إجماع أهل السنة كما يأتي، وبالغ غير

واحد من الأئمة المتقدمين في التشنيع على من خالف في ذلك منهم الحافظ أبو عمرو بن عبد البر فإنه حكى في التمهيد عن بعض معاصريه أن الكبائر تكفرها غير التوبة

ثم قال: وهذا جهل وموافقة للمرجئة في قولهم أي: أنه لا يضر مع الإيمان ذنب وهو مذهب باطل بإجماع الأمة.

قال: ولو كان كما زعموا لم يكن للأمر بالتوبة معنى، وقد أجمع المسلمون أنها فرض، والفروض لا يصح شيء منها إلا بالقصد. انتهى.

وإنما قال علي من سائر أصحابنا قول إمام الحرمين: إن المكفر هو الصغائر أي: في تكفير صوم يوم عرفة لسنتين كما تعلق به [illegible] غير مختص بصاحب الصغائر، والمشيئة عام وتفضل الله واسع غير [illegible] أبي الفتح إلى ما يقرب منه من [illegible] قال الأئمة في ترجمته: إنه كثير الغلط، وقد أطبق الأئمة أن الكبائر لا تكفر إلا بالتوبة، وقد قال القاضي عياض: ما في الأحاديث من تكفير الصغائر فقط هو مذهب أهل السنة فإن الكبائر لا يكفرها إلا التوبة أو رحمة الله تعالى أي: فهي لا تكفر بعمل.

وقد احتج البيهقي لهذا بخبر مسلم: **«ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله»**[1].

فإن قلت: إذا كفر الوضوء كما ورد فماذا تكفر الصلاة، وإذا كفرت فماذا تكفر الجمعات ورمضان وصوم عرفة سنتين وعاشوراء سنة والتأمين [illegible] **«وافق تأمينه تأمين الملائكة»**[2] **«غفر له ما تقدم من ذنبه»**[3]

---

[1] أخرجه مسلم ([illegible])، وابن حبان ([illegible]).

[2] في الأصل: [illegible] والمثبت من الأصح لفظ الحديث الشريف.

[3] أخرجه مالك ([illegible])، والبخاري ([illegible])، ومسلم ([illegible])، وأحمد ([illegible])، وأبو داود ([illegible])، والترمذي ([illegible]) وقال: حسن صحيح، والنسائي ([illegible])، وابن ماجه ([illegible])، وابن [illegible]

وفي رواية مرتين أو ثلاثًا[1]

قلنا: أجاب العلماء عن ذلك بأن كل واحد من هذه وأمثالها صالح للتكفير، فإن وجد صغيرة أو صغائر كفرها وإلا كتبت له به حسنات ورفعت له به درجات. قال النووي بعد ذكره ذلك: وإن صادف كبيرة أو كبائر رجونا أن يخفف من كبائر، أي: من عقابها انتهى.

وليس في هذا المحظور لأن [illegible] رفع أثر الذنب بالكلية لا تخفيف [illegible] فليس في كلامهما [illegible] ما [illegible] على [illegible].

[illegible] - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟» قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: «فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا»[2] متفق عليه.

(وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: أرأيتم لو أن نهرًا) في لفظ لو [illegible] إلا (لو) الامتناعية إنما تدخل على فعل وكونه ماضيًا أكثر، وهو محذوف شرط يقتضي جوابًا [illegible] هنا ما دل عليه الاستفهام بجوابه، والتقدير ما بقي من درنه شيء، ويتصل منه إلى الاستفهام لقصد التأكيد والتقرير إذ هو في الحقيقة متعلق الاستخبار، أي: أخبروني هل يبقى من درنه شيء لو ثبت الاغتسال المذكور (بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من) مؤكد الاستغراق بإرادة عموم (درنه) أي: وسخه (قالوا: لا يبقى من درنه شيء) لم يقتصروا على «لا» مع أنه كاف في الجواب مبالغة في نفي [illegible] (قال: فذلك) أي: إذا عرفتم ذلك وتحققتموه (مثل) أي: صفة أو شبه (الصلوات الخمس) [illegible] الصلاة [illegible] (يمحو الله بهن الخطايا) أي: الصغائر

([illegible]) والنسائي ([illegible]).

[1] ذكر هذا اللفظ [illegible] في [illegible] ([illegible]) [illegible] عن أبي هريرة.

[2] أخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم ([illegible]) والترمذي ([illegible]) وأحمد ([illegible]) والنسائي ([illegible]) والدارمي ([illegible]) وابن حبان ([illegible]) وأبو عوانة ([illegible]) والبيهقي ([illegible]).

لما مرَّ قريبًا أن التكفير لا يحصرها إلا الصغيرة، ويوجه تشبيه الذنوب بالوسخ أنها توسخ الظاهر والباطن وتكدرهما حسًّا ومعنى، والصلاة بالنهر أنها تزيل الأوساخ الحسية بما ينغمس من الآية الآتية (متفق عليه).

٥٦٧ - [وَعَنِ] ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَجُلاً أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤] فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِي هَذَا؟ قَالَ: «لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ» وَفِي رِوَايَةٍ: «لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي»(١). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: إن رجلاً أصاب من امرأة قبلة) اسمه أبو اليسر، روى عنه الترمذي أنه قال: أتتني امرأة تبتاع تمرًا فقلت: إن في البيت تمرًا أطيب منه، فدخلت معي في البيت فأهويت إليها فقبلتها (فأتى النبي ﷺ فأخبره فأنزل) أي فسكت ﷺ وصلى الرجل، كما دل عليه الخبر الآتي فأنزل (الله تعالى: ﴿وأقم الصلاة طرفي النهار﴾) أي صلاة الصبح والظهر؛ إذ هما في طرف اليوم الأول، والعصر والمغرب إذ هما في طرفه الثاني، وجعل الظهر فيه تغليب أو من مجاز المجاورة ﴿وزلفا﴾ أي ساعات ﴿من الليل﴾ وهي صلاة العشاء ﴿إن الحسنات﴾ أي الصلوات بدليل السياق أو أعم، وهو الأولى ﴿يذهبن السيئات﴾ أي الصغائر؛ لأن الآية مسوقة لتكفير القبلة بالصلاة وهي صغيرة، وللإجماع السابق.

(فقال رجل: يا رسول الله ألي هذا؟) أي: أخصني هذا الحكم، كما تقدم حرف الاستفهام الداخل على الخبر على خلاف الأصل لم يجب بمثله (قال: لجميع أمتي) أي: هذا الحكم عام فيهم وأنت منهم، ولا يضر الفصل، يعني أنه لا يعم الأشخاص بعينه والمانع لا يقال فيه في غير هذا السياق خاص بالأشخاص بل عام فيهم وأكد بقوله كلهم في إفادة عموم هذا القول الأحد.

---

(١) أخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم ([illegible]) وأحمد ([illegible]) والترمذي ([illegible]) وابن ماجه ([illegible]) والنسائي في الكبرى ([illegible]).

(وفي رواية) للشيخين عن ابن مسعود أيضاً كما أفاده الحافظ [illegible] [illegible] متفق عليه [illegible] ما معناه (الله غفر لك) أي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (من أمتي) [illegible] [illegible] من الرواية الأولى لأن [illegible] [illegible] [illegible] (متفق عليه).

٣٧ - وعن أنس ﷺ قال: جاء رجل فقال: يا رسول الله إني أصبت حداً فأقمه علي، قال: ولم يسأله عنه، وحضرت الصلاة فصلى مع رسول الله ﷺ، فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قام إليه الرجل فقال: يا رسول الله إني أصبت حداً فأقم في كتاب الله، قال: أليس قد صليت معنا؟ قال: نعم، قال: فإن الله قد غفر لك ذنبك أو حدك[1]. متفق عليه.

(وعن أنس ﷺ قال: جاء رجل فقال: يا رسول الله إني أصبت حداً) أي [illegible] (فأقمه علي، قال: ولم يسأله عنه، وحضرت الصلاة فصلى مع رسول الله ﷺ، فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قام إليه الرجل فقال: يا رسول الله إني أصبت حداً فأقم في كتاب الله) أي [illegible] [illegible] في الشرع من حد أو غيره [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والملاطفة [illegible] [illegible] ﷺ السكوت عنه حتى قال له: [illegible] [illegible] أن [illegible] [illegible] ثم رأيت الشارح ذكر [illegible] الإتيان [illegible] في الأول.

قوله في [illegible] وإن كان [illegible] إلا أنه بعيد عما ذكره من [illegible] في [illegible] [illegible] أن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكتاب الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حكم الله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كتاب الله [illegible] [illegible] كتاب الله [illegible] أن [illegible] [illegible] انتهى.

[illegible] (قال: أليس قد صليت معنا؟ قال: نعم، قال: فإن الله)

---

[1] أخرجه البخاري ([illegible])، ومسلم ([illegible])، وأبو داود ([illegible])، وأحمد ([illegible])، [illegible] ([illegible])، والبيهقي في السنن ([illegible])، والطبراني في الكبير ([illegible]).

ثمّ قال: (فلكلّ أن) هذا من الزواجر (حسنًا) ظاهر يستدل على موجب الحد لا يسقط إلا بكبيرة وقد صرح ﷺ بمغفرته وإسقاط [illegible] بعد كما دل عليه الخبر على أنه [illegible] على ما قرّره.

ولا [illegible] البيضاوي عن حكاية الإجماع السابقة أن الكبائر لا تكفر إلا بالتوبة ومن [illegible] الأئمة على من زعم أن الكبيرة قد تكفر بغير التوبة ومن [illegible] [illegible] لكن [illegible] أن الكبائر تكفرها بعض الأعمال كما مر فيما فيه [illegible] مفصلاً بما [illegible] إليه فيما [illegible] صغائر الذنوب كلها مكفرات لما يجمعها من الحسنات وكذا ما هي من الكبائر لعموم قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: ١١٤]

وقوله ﷺ: «وأتبع السيئة الحسنة تمحها»(١) وأمّا ما ظهر منها وتحقق عند الحاكم فلا يسقط حدها إلا بالتوبة [illegible] [illegible] خلاف [illegible] هذا الرجل في [illegible] [illegible] لأنه [illegible] فلذلك سقط حدها بالصلاة لا [illegible] [illegible] إليه ما [illegible] [illegible] وشاهده عليها انتهى.

وفيه نظر من وجوه:

الأول: استدلاله بالعموم مع اعترافه بأنه ما ظهر [illegible] عند الحاكم

الثاني: أن قوله: فلا يسقط حدها، وقوله: فلذلك سقط حدها صريحًا في أن كلامه ليس في المكفر، ومصدر كلامه صريح في أنه في المكفر، [illegible] ما بين القاضيين فيه [illegible] سقوط الحد بالتوبة غير [illegible] سقوط السيئة الحسنة [illegible] [illegible] الأئمة. لا يسقط حد بالتوبة إلا حد قاطع الطريق للآية وكذا [illegible] الذي [illegible] [illegible] وإنما سقوط السيئة بالحسنة التي الكلام فيه فلا يسقط بها إلا الصغائر دون الكبائر للإجماع المخصص لعموم الحسنات والحسنة المذكورتين في الآية والحديث.

الثالث: أن قوله: فلا يسقط حدها إلا بالتوبة غلط ظاهر لما تقرر أن التوبة لا

---

(١) أخرجه أحمد ([illegible])، والطبراني في الكبير ([illegible])، والبيهقي في الشعب ([illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» (رواه مسلم)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأعمال [illegible] سائر الأمر [illegible] الأعمال [illegible] سائر الأمر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) {النساء [illegible]}

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثالث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (رواه مسلم)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عند قلبه كما يتوهمه [illegible] من [illegible] رواه أحمد بإسناد حسن

٣٣٧ ـ [وعن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى سجدتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه»[1] رواه أحمد].

(وعن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى سجدتين») أي ركعتين وكنى بسبب التعبير بهما عنهما لما جاء في قوله تعالى: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾ [العلق: ١٩].

من أن السجود أفضل أركان الصلاة على قول، وقيل: الأصح حملها من أن القيام أفضل ﷺ في الحديث الصحيح: «أفضل الصلاة طول القنوت»[2] أي القيام بسبب ذكر السجود أنه الأفضل بعد القيام [illegible] لكن مقصوراً لمعنى القراءة فيه أكثر [illegible] عن غيره.

وهذا هو سر قوله ﷺ في الحديث الصحيح بعد ذكره ما يكون العبد في ربه إلا كان ساجداً «فأكثروا في السجود من الدعاء فقمن» أي حقيق «أن تستجاب لكم»[3].

«لا يسهو فيهما» أي بل يحضر حاضر القلب كمال الخضوع من ناحية [illegible] لما أخبر به النبي ﷺ «اعبد الله كأنك تراه»[4] وبذلك كله [illegible] أن تعرض عن الشيطان [illegible] من [illegible] حتى [illegible] أن [illegible] في السجود.

---

(1) أخرجه أحمد (٢١٦٨٦).

(2) أخرجه مسلم (٧٥٦) والترمذي (٣٨٧) وقال: حسن صحيح، والطبراني (٢٣٣٣) وأحمد (١٤٢٣٤) وابن ماجه (١٤٢١) وابن خزيمة (١١٥٥) وابن حبان (١٧٥٨) وابن أبي شيبة (٦/٢٦٥) والبيهقي (٢/٨) والنسائي (٢٥٢٦) وحديث عبد الله بن حبشي (٢).

(3) أخرجه بنحوه مسلم (٤٨٢) وأبو داود (٨٧٥) والنسائي (١١٣٧) وأحمد (٩٤٦١) وابن حبان (١٩٢٨) والبيهقي (٢/١١٠).

(4) أخرجه أحمد [illegible] وأبو نعيم في حلية الأولياء (٨/٢٠٢).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالطهور ما في [illegible] في وقت الطهر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على اسم [illegible] أو الوجوب [illegible] على عدم [illegible] [illegible] لم [illegible] إلا في الطهر [illegible]

قال النووي [illegible] في [illegible]

والمراد [illegible]

ويسن في [illegible]

ويسن في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ويوجه الاعتراض الأول [illegible]

ويوجه الاعتراض الثاني [illegible]

[illegible]

الصبح عند الصبح لا عند الإسفار، فيجمع [illegible] [illegible] [illegible] والأمر بالتبكير في
وقت الإسفار على ما يدوم من صلاة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا من أتم
صلاته فلم [illegible] في وقت الإسفار من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إلى [illegible] ما [illegible]
[illegible] [illegible] لا [illegible]

(وقوله: أي) الاختيار حتى في [illegible] لما مر أن وقت [illegible] والاختيار
فيها [illegible] في الظهر لما مر أن الأمر [illegible]، وأما الاختيار فيها إلى [illegible]
[illegible]

وأما الثلاثة الأخرى فواضحة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بما [illegible]
[illegible] [illegible] عن الأحاديث الصحيحة الصريحة باستداد وقت كل صلاة من الخمس إلى
الأخرى ما عدا الصبح [illegible]

وفي رواية لهما من حديث بريدة في العصر [illegible] أول [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] بالمغرب

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والأمر [illegible].

ويعني ابن إسحاق في [illegible] أن [illegible] الصلوات التي صلاها جبريل كانت
[illegible] [illegible] [illegible] لما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأول لم
[illegible] إلا [illegible] [illegible] على من زعم أن بيان الأوقات إنما وقع بعد الهجرة
ثم الحق أنه [illegible] بيان جبريل [illegible] [illegible] النبي ﷺ رواه أبو داود والترمذي
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النسائي [illegible] [illegible] أن النبي ﷺ قال: [illegible]
[illegible] [illegible] أي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﷺ في كل الأوقات [illegible] [illegible]
ﷺ كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] جبريل [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] لا
[illegible] ﷺ

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النبي ﷺ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (انظر قصته)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله ﷺ الظهر [illegible]

[illegible] الله ﷺ الظهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(الفصل الأول)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فائدة

رواه [illegible] قال رسول الله ﷺ: «[illegible]»

---

(١) أخرجه الترمذي [illegible]

(٢) أخرجه أحمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي رواية: [illegible]

وفي رواية: [illegible]

وفي رواية: [illegible]

[illegible]

وفي رواية: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] عن أبي هريرة [illegible] قال قال رسول الله ﷺ من أدرك ركعة من الصبح

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رواه البخاري

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(1) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رواه البخاري

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(باب)

[illegible]

[illegible]

الفصل الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بين المسلمين

(وعن أبي موسى الأشعري) [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ (من حمل علينا السلاح فليس منا) أي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه مسلم [illegible] والبخاري [illegible] والترمذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأول

[illegible]

[illegible] الأعظم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأعظم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الأعراب [illegible]

[illegible] أبا هريرة [illegible]

[illegible] رواه مسلم

٣٣٣ - [illegible] كرم الله وجهه [illegible]

[illegible] كرم الله وجهه [illegible]

---

(١) أخرجه البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني

٢١ - [illegible] رضي الله عنه [illegible] قال رسول الله ﷺ [illegible] رواه الترمذي.

أخرجه الترمذي [illegible]

[illegible]

[illegible] الرسول.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب الأذان

هو لغة: الإعلام.

وشرعًا: قول مخصوص [illegible] وقت الصلاة [illegible] الأذان [illegible]

[illegible]

ويسن أيضًا [illegible] حزينًا فقال: يا ابن أبي طالب إني أراك حزينًا فمر بعض أهلك يؤذن في أذنك فإنه [illegible][1] [illegible]

[illegible] قال: قال رسول الله ﷺ: [illegible] من إنسان أو [illegible] فأذنوا في أذنه[2]

ويسن أيضًا إذا تغولت الغيلان [illegible] لأن الشيطان إذا سمع الأذان [illegible]

ويسن أيضًا [illegible] خلف المسافر.

الفصل الأول

[illegible]

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

وقوله(١) [illegible]

عن ابن عمر ﵄ قال: [illegible] الصحابة حين قدم النبي ﷺ المدينة [illegible] علامة لدخول الأوقات حتى تعرفه الناس [illegible] علامة لدخول الأوقات [illegible] بالناقوس [illegible] للنصارى [illegible] كما ذكروا اليهود [illegible] كما ذكره البخاري.

[illegible] فقال بعضهم: اتخذوا ناقوسًا مثل ناقوس النصارى.

وقال بعضهم: [illegible] مثل قرن اليهود [illegible] بعضهم النار وبعضهم القرن.

ويقال: [illegible] النبي ﷺ [illegible] بعضهم ناقوسًا كناقوس النصارى.

وقال آخرون: بوقًا كبوق اليهود.

وقال بعضهم: [illegible] النبي ﷺ [illegible]

---

[1] أخرجه البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رجع إلى الركوع [illegible] إلى التشهد [illegible]

ولهذا [illegible] ﷺ [illegible]

[illegible] الصلاة [illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] صلاة الصبح [illegible]

كما هو ظاهر كلام أصحابنا

[illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]

[illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]

[illegible]

والدليل الأصل في [illegible]

[illegible] الصلاة [illegible] الله أكبر [illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحديث الثالث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[الموطأ]

وعن مالك أنه بلغه أن المؤذن جاء عمر يؤذنه بصلاة الصبح فوجده نائماً فقال: الصلاة خير من النوم، فأمره عمر أن يجعلها في نداء الصبح. يحتمل أن عمر لم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رواه مالك في الموطأ)

وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول الله ﷺ قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يجعل إصبعيه في

أذنيه وقال: إنه أرفع لصوتك»[1]. رواه ابن ماجه.

(وعن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ) كان مؤذن رسول الله ﷺ (قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يجعل إصبعيه في أذنيه وقال: إنه) أي: جعلهما في أذنيه (أرفع لصوتك) أي: حين سماعه نحو ضم جعلها إصبعيه وهو أحد الحكمتين في سن للمؤذن جعل إصبعيه في صماخي أذنيه

ثانيهما ذكره النووي وغيره: أنه أعرف لأهل السامعين والعمل في ظلمه أنه أجمع للصوت كما دل عليه الخبر وبه يحصل الأمر من كونه كذا فيكون أبلغ في الإعلام ومن ثم كان بالأصم يراه علامة جعل إصبعيه فقط لم ينقطع لو صمم ذلك جعل كذلك قوماً ولا يسن ذلك في الإقامة لأنه لا يحتاج فيها إلى المبالغة بالإعلام لحضور السامعين بينه ومن قوله ﷺ: «إنه أرفع لصوتك» يؤخذ أن المؤذن لو كان على ... وأراد إسماعهم فقط لم يسن له جعلهما في أذنه، وهو محتمل (رواه ابن ماجه)، وروى أحمد والترمذي وصححه أن بلالاً فعل ذلك بحضرة النبي ﷺ.

---

[1] أخرجه ابن ماجه (٧١٠)، والبيهقي في السنن (١/٣٩٦)، والطبراني (٥٤٤٨).

[2] تقدم تخريجه.

[illegible]

الفصل الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

—

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما [illegible]

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[١] أخرجه مسلم ([illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (رواه النسائي)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رواه البيهقي في [illegible]

[illegible]

رواه البيهقي في [illegible]

{باب}

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ أنا و[illegible] فقال: «إذا سافرتما فأذنا وأقيما وليؤمكما أكبركما» رواه البخاري.

[illegible] (إذا سافرتما فأذنا وأقيما) [illegible]

(وليؤمكما أكبركما) [illegible] رواه البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صلوا كما رأيتموني أصلي، وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، ثم ليؤمكم أكبركم»[2].

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: (صلوا كما رأيتموني أصلي) [illegible]

[illegible]

[illegible]

(وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم) [illegible]

---

(١) أخرجه البخاري [illegible]، ومسلم [illegible]

[illegible]

(٢) أخرجه البخاري [illegible]، ومسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلاة الصبح [illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible] الصبح

[illegible] حتى فاتت صلاة الصبح

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بينه على حسن الأدب

[illegible]

[illegible] في كل عمل

[illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه مسلم [illegible]

[1] أخرجه أحمد [illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible] مع الإمام من الصلاة

[illegible]
الإمام [illegible]
[illegible]

[illegible]

والأصح [illegible]
[illegible]
من الصحابة والتابعين

[illegible] مع الإمام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تعالى: ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها﴾ [الزمر: ٤٢]

[illegible] تعالى: ﴿فيمسك التي قضى عليها الموت﴾ [الزمر: ٤٢] [illegible] تعالى: ﴿ويرسل الأخرى﴾ [الزمر: ٤٢] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في كون الحديث مرسلاً

هذا، ونسبه [illegible] بن عمر رأى بلالاً [illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible]

دخلها يوم الفتح وصلى فيه

ولأسامة في حجة الوداع ولم يصل فيه

وعجب السهيلي [illegible] في حجة الوداع دخلها يوم النحر ولم يصل

[illegible] من [illegible] يصلي

رواه الدارقطني بإسناد حسن عن ابن عمر - رضي الله عنه - وحمل بعضهم [illegible] على أنه [illegible] كما رواه ابن المنذر [illegible] النبي [illegible] في [illegible] التي في الكعبة [illegible] الصلاة في [illegible]

حمله النووي على أنه [illegible] ﷺ [illegible] صلاته [illegible] كان قريباً منه [illegible]

[illegible] الزرقاني [illegible] بلال [illegible] كما [illegible] كلام [illegible] الصلاة [illegible] على [illegible] الصلاة [illegible] السنة [illegible] في الكعبة [illegible]

[illegible] البيهقي [illegible]

---

٦١ أخرجه [illegible] والبيهقي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقال ابن عباس رضي الله عنهما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible] ﷺ [illegible] الأمر [illegible] الإسلام [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] الإسلام [illegible]

أخرجه البخاري [illegible]

[1] أخرجه البخاري [illegible] ومسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] أخرجه ابن ماجه ([illegible])

[illegible]

[2] أخرجه ابن ماجه ([illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صلاة الظهر [illegible]

[illegible] الأحاديث [illegible]

[illegible] الأحوال [illegible]

[illegible] الأحوال

[illegible]

أخرجه البخاري [illegible] ومسلم [illegible] والنسائي [illegible]

[1] أخرجه البخاري [illegible]

[2] [illegible]

[3] [illegible] أخرجه البخاري [illegible] ومسلم [illegible] والنسائي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مسجدًا ولو واسعًا [illegible] مثله [illegible]؟

فالجواب [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] مثله [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible]

[illegible] على [illegible] [illegible] قوله تعالى: ﴿[illegible]﴾ [illegible] [illegible] من

[illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible]:

[illegible] [illegible]»[1] [illegible]

لأنه [illegible] [illegible]

وعن [illegible]: «[illegible] أحب [illegible]»[2] وهو مرسل ضعيف [illegible]

وعن [illegible]: «من بنى [illegible] مثله في الجنة»[3] وهو يدل على [illegible]

وقد صح في الحديث [illegible]: «[illegible] لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله»[4]

[illegible] على [illegible] [illegible] (...).

(1) [illegible] في التاريخ الكبير [illegible] [illegible] [illegible].

(2) أخرجه [illegible] [illegible] [illegible] عبد الله بن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

(3) أخرجه البخاري [illegible]، ومسلم [illegible]، وأحمد [illegible]، وأبو عوانة في مستخرجه [illegible].

(4) أخرجه أحمد [illegible]، والترمذي [illegible] وقال: [illegible] صحيح، وابن ماجه [illegible].

[illegible] وأصحابه إلى [illegible] [illegible][1]

[illegible] أنه ﷺ قال [illegible] في حجة الوداع [illegible] [illegible] [illegible][2]

[illegible] ابن عمر [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] أعظم حرمة [illegible] من الصحابة [illegible] ﷺ

٦٩٣ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا»[3] متفق عليه.

(وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام) [illegible] في [illegible]

(والمسجد الأقصى ومسجدي هذا) متفق عليه، وهو كناية عن النهي عن المسافرة إلى غيرها، وهو أبلغ من أن يقول: لا تسافروا؛ لأنه صور حالة المسافر وتهيئة أسبابه وعملها من المراكب والأمتعة والزاد وفعل [illegible] ثم أخرج النهي مخرج الإخبار، أي

---

[1] [illegible] بن حجر [illegible]

[2] أخرجه الترمذي [illegible] وقال: حسن غريب، وابن حبان [illegible] والطبراني في الكبير [illegible]

[3] أخرجه البخاري [illegible] ومسلم [illegible] وأبو داود [illegible] والنسائي [illegible] وابن ماجه [illegible] وابن حبان [illegible] والترمذي [illegible] وقال: حسن صحيح، والطبراني [illegible]

لا يصح [illegible] أن [illegible] [illegible] بالرحل إلا [illegible] وابنه إسماعيل عليهم السلام.

والثاني: [illegible] [illegible] من الأمر مع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] داود وابنه سليمان عليهم السلام.

والثالث: [illegible] الرحل إلا [illegible] الثلاثة [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] لا يصح [illegible].

[illegible] [illegible]

أخرجه مسلم [illegible]

[illegible]

وأخذ الفقه من الحديث [illegible] ﷺ [illegible]

ولو نذر إتيان بيت الله ولم يقل الحرام لم ينعقد نذره إلا أن يريد المسجد الحرام لأن جميع المساجد بيوت الله ولو نذر إتيان عرفة أو أحد [illegible] لم ينعقد نذره إلا أن [illegible]

ولو نذر الصلاة بالمسجد الحرام لزمه [illegible] ولا يجزئه أداؤها في غيره [illegible] لا مساوي له في فضله كما مر

ولو نذر إتيان مسجد المدينة أو الأقصى لم يلزمه على الأظهر من قولي الشافعي [illegible] رجلا قال يوم الفتح يا رسول الله إني نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ركعتين فقال ﷺ صل ها هنا [illegible] ولأنه مسجد لا يجب قصده بالنسك فأشبه سائر المساجد والشافعي [illegible]

---

[1] أخرجه أبو داود [illegible]

أنه يلزمه ويتعين [illegible] [illegible] حتى لو [illegible] [illegible] لا [illegible] الرحال

الأكثر واختصاصها من بين سائر المساجد

قال ابن الصباغ [illegible] [illegible] لا حجة فيه [illegible] الصلاة بمسجد مكة أفضل

ومن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﷺ بالصلاة بمكة [illegible] [illegible] إلى [illegible]

[illegible] [illegible] ولا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأول لا بد من [illegible] [illegible] إلى

[illegible] أحدهما [illegible] فيه ويقول الأول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولو نذر

الصلاة أو الاعتكاف في أحدهما لزمه ويقوم مسجد المدينة مقام الأقصى ولا

عكس

ولو نذر [illegible] في أحدهما لم يلزمه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ولو نذر زيارة قبره ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأنبياء أو الصالحين لزمه

على الأصح

ولو نذر أن يصلي أو يعتكف في غير هذه المساجد الثلاثة لم يتعين ما عينه

بل يفعل ذلك في مسجد غيره [illegible] [illegible] [illegible] على غيره

١٣١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ[1]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما بين بيتي [illegible] وفي رواية: [illegible]

أو [illegible] وفي رواية عند الطبراني: ما بين [illegible] [illegible][2] وفي معنى ما قبله

لأن قبره ﷺ في بيته [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

---

[1] [illegible]

[2] أخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم ([illegible]) والترمذي ([illegible]) وقال: حسن صحيح. وأحمد ([illegible]) وابن حبان ([illegible])

[3] أخرجه الطبراني في الكبير ([illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وأنَّ العمرة بزيارة مسجد قباء [illegible] صلاة في مسجد قباء كعمرة[1]. وكان من حكمة تخصيصه ﷺ زيارة قباء بيوم السبت أنه أول يوم [illegible] الأيام وأكثرها [illegible] ومن ثم كان فيه للمؤمنين عيد الأسبوع، بل تتم الزيارة فيه [illegible] لو تصرفت للاشتغال بالتبكير والتجهيز للجمعة ثم بالخطبة بعدها إلى صلاة العصر [illegible] من تعظيم الفضل الزيارة في السبت [illegible] أقرب الأوقات إليه وهو صبيحة السبت.

ومن ثم قال أصحابنا: يسن زيارة قبره ﷺ يوم الخميس، ووجهه تلك الأشغال يوم الجمعة وبزيارة البقيع والتبكير والتجهيز للجمعة ويوم السبت بزيارة قباء فلم يبق يوم أقرب إلى [illegible] الأيام إلا يوم الخميس فيسن فيه ذلك.

خاتمة

مسجد قباء هو أول مسجد أسسه النبي ﷺ ومن ثم ذهب جماعة من الصحابة والتابعين إلى أنه المراد من قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾ [التوبة: ١٠٨].

٣٢- وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها»[2] رواه مسلم.

(وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها) رواه مسلم، [illegible] أي [illegible] البلاد [illegible] إلى الله تعالى مساجدها [illegible] كل بلد إليه سوقه.

وكذا أمر الله تعالى ورسوله ﷺ [illegible]

---

[1] تقدم تخريجه.

[2] أخرجه مسلم (٦٧١) [illegible] (١٦٠٠) [illegible] (٢٢٩٣) [illegible]

﴿أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ [النور: ٣٦].

[illegible] المساجد مواطن للطاعة؛ أي: يعمرها ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ * لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٧-٣٨]. [illegible] عن الله تعالى، والاشتغال في [illegible] الشياطين [illegible] المعاصي [illegible] والأسواق [illegible] الأموال [illegible] الرجال [illegible] الأمر [illegible] بيوت [illegible] من الشياطين [illegible]

تنبيه

ما ذكرناه [illegible] المسجد [illegible] عن [illegible] المذكورين.

[illegible] - وعن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من بنى لله مسجدًا بنى الله له بيتًا في الجنة»[1]. متفق عليه.

(وعن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من بنى لله) أي: [illegible]

---

[1] أخرجه البخاري ([illegible])، ومسلم ([illegible])، وأحمد ([illegible])، والترمذي ([illegible]) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه ([illegible])، وابن حبان ([illegible]).

(مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة) متفق عليه.

وفي رواية لهما: «بنى الله له مثله في الجنة»[1]

وفي رواية البخاري: «من بنى مسجدا» قال بكير: حسبت أنه قال: «يبتغي به وجه الله تعالى، بنى الله له مثله في الجنة»[2]

وروى أحمد عنه: «من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتا في الجنة»[3]

ولابن ماجه بسند صحيح: «من بنى مسجدا لله كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتا في الجنة»[4] وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه أيضا، وابن حبان في صحيحه.

قال المنذري: وإسناده جيد، ومفحص القطاة بفتح الميم [illegible] برجليها [illegible] به الأرض، مأخوذ من الفحص وهو البحث [illegible] كما [illegible] «ولو كمفحص قطاة»[5]

قال الزركشي: والظاهر أن [illegible] من [illegible] والتحليل [illegible] في مسجد [illegible] تنزيلا [illegible] خلافا [illegible] ويحتمل أن الكلام خرج مخرج المبالغة، واستشكل قوله مثله مع قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ [الأنعام: ١٦٠]

---

[1] انظر السابق.

[2] أخرجه البخاري ([illegible]).

[3] أخرجه الطيالسي ([illegible]) وأحمد ([illegible]).

[4] أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ([illegible]) وابن ماجه ([illegible]) وابن حبان ([illegible]) وابن خزيمة ([illegible]) والبيهقي ([illegible]).

[5] أخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم ([illegible]) والنسائي ([illegible]) والطبراني ([illegible]) وفي الأوسط ([illegible]) والبيهقي في شعب الإيمان ([illegible]) وابن عساكر ([illegible]) والبزار ([illegible]) وأبو يعلى ([illegible]) وابن خزيمة ([illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلى المسجد [illegible] الأعمال [illegible] وتلك الأسباب [illegible] بالخروج إلى المسجد [illegible]

[illegible] إلى المسجد [illegible]

[illegible]

[illegible] من الإشكالات

[illegible] للخروج [illegible] ثواب صلاته [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أن الصلاة من [illegible]

[illegible] كلام الشارح [illegible]

[illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]

[illegible]

أولا: [illegible] الصلاة [illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]

[illegible]

[illegible] الصلاة [illegible]

[illegible]

(وزاد في رواية [illegible]: اللهم اغفر له، اللهم تب عليه) [illegible]

[illegible]

(ما لم يؤذ فيه) [illegible]

(ما لم يحدث) [illegible]

وفي رواية: ما لم يحدث أو يحدث فيه

[illegible]

[illegible]

ويؤخذ من الحديث أن حدث الأصغر [illegible] الملائكة لا يمنع جواز [illegible]

---

(1) [illegible]

(2) أخرجه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعند ابن السني: «إذا [illegible] أراد أن يخرج من المسجد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]».

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بسم الله [illegible]

عند خروجه: «اللهم إني أسألك من فضلك» رواه مسلم. [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

قال النووي: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الدخول والخروج.

[illegible] حكمة سؤال الرحمة في الدخول والفضل في الخروج أن الداخل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: 10] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ابن السني [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] كما قال تعالى: {[illegible]} [illegible]

[illegible]

وعن أبي قتادة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: [illegible] المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس" [illegible]

وعن [illegible] أنه قال: إن رسول الله ﷺ [illegible] المسجد [illegible] في الحديث الصحيح [illegible] المسجد فلا [illegible] ركعتين؟

وفي رواية [illegible] المسجد [illegible] ركعتين قبل أن [illegible]

[illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) أخرجه مالك [illegible] والبخاري [illegible] ومسلم [illegible]

(٣) أخرجه مالك [illegible] والبخاري [illegible] ومسلم [illegible]

[illegible] الكراهة

[illegible]

[illegible] سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر [illegible] ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ [illegible]

وعن [illegible] رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٠٧ - وعن [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل من [illegible] فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم» [illegible]

وعن جابر [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل من [illegible]» [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[3] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن [illegible]

كل [illegible]

[illegible]

ومن ذلك قوله ﷺ: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

كأنه يرى ملكًا مكرمًا مفضلًا أو ملكًا غير الذي يكتب من الحفظة

متفق عليه) ويستفاد منه كراهة البصاق في الصلاة عن يمينه أو أمامه ولفظ أحمد برواية أو تحت قدمه [illegible] الأفضل [illegible] إذا كان المصلي في غير المسجد [illegible] في ذلك خارجها [illegible] في غير المسجد خلافًا للأذرعي كالسبكي ثم إن المراد من [illegible] مطلقًا

وقيل: إن كان مستقبل القبلة [illegible] فكرهت [illegible] وكذلك ما رواه عبد الرزاق وغيره عن ابن مسعود أنه كره أن يبصق عن يمينه وليس في صلاة

وعن معاذ: ما بصقت عن يميني منذ أسلمت

قال في الفتح [illegible] وكأن الذي [illegible] من [illegible] بأن عن يمينه ملكًا وهو ظاهر إن قلنا المراد بالملك غير الكاتب وإلا فقد استشكل اختصاصه بالمنع مع أن على اليسار ملكًا آخر

وأجاب [illegible] عن [illegible] باحتمال اختصاصه بملك اليمين تشريفًا له وتكريمًا ولا يخفى ما فيه

وأجاب بعض المتأخرين بأن الصلاة أم الحسنات البدنية فلا دخل لكاتب السيئات فيها ويشهد له ما رواه ابن أبي شيبة [illegible] فإن عن يمينه كاتب الحسنات(١)

وللطبراني [illegible] فإنه يقوم بين يدي الله وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره(٢) فالتفل حينئذ إنما يقع على القرين وهو الشيطان، ولعل ملك اليسار حينئذ يكون بحيث لا يصيبه شيء من ذلك.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ([illegible])

(٢) أخرجه الطبراني ([illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني

٧١١ - عن أبي هريرة [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين المشرق والمغرب قبلة». رواه الترمذي.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأ[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الأمر [illegible] [illegible]

قال [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

قال [illegible] [illegible] ﷺ [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] رواه [illegible] والترمذي [illegible]

[illegible] المساجد [illegible] الله [illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible]

ويروى عنه ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] ابن أبي شيبة [illegible]

[illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] المساجد [illegible]

[illegible]

رواه ابن أبي شيبة أنه ﷺ قال [illegible] المساجد [illegible]

٢٢٠ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ما أمرت بتشييد المساجد. قال ابن عباس: لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى

رواه أبو داود

أخرجه [illegible] [illegible] والترمذي [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

أخرجه أبو داود [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] قال: قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

وعن ابن عمر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخرجه ابن أبي شيبة [illegible]

أخرجه ابن أبي شيبة [illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه [illegible]

أخرجه البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] به [illegible] ويمكن (الأمر الواجب)) [illegible] [illegible] يكون علة [illegible] أي [illegible] من الطرفين [illegible] [illegible] والجملة [illegible] على الجملة قبلها أي [illegible] [illegible] [illegible] عليه هذا التذكير. [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] العرب على [illegible] في [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] على أن في هذا الاستشهاد [illegible] الأمة [illegible] [illegible] من أمن [illegible] [illegible] [illegible] الذكر [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أن [illegible] [illegible] ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الإعلان المخصوص [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال بعض [illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأشياء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على أن [illegible] [illegible] الاستشهاد هنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

تنبيه:

[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] هو ما [illegible] [illegible] الأمة [illegible] من أكثر [illegible] في [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أي [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أكثر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إلى [illegible] [illegible] مع [illegible] [illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من وراء [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال: قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible] (ادخلوها بسلام آمنين) [الحجر: ٤٦] أي من الآفات والعوارض [illegible]

[illegible]

[illegible] رواه أبو داود [illegible]

حسن.

[illegible] قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج من بيته متطهرًا إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين» رواه [illegible]

---

[1] أخرجه الترمذي [illegible] والطبراني في الأوسط [illegible]

[2] سقط من الأصل.

[3] أخرجه أحمد [illegible] والطبراني [illegible] وأبو داود [illegible] والبيهقي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وعنه قال قال رسول الله ﷺ [illegible]

وعنه قال قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المرسل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(15) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رواية عمرو بن شعيب [illegible] وكان من [illegible] [illegible] ابن

عباس ولم يعطه أحد من الأنبياء [illegible]

[illegible] في الأرض مسجدا وطهورا [illegible] مسجدا لا طهورا لأن عيسى [illegible] كان

يسيح في الأرض ويصلي حيث أدركته الصلاة [illegible]

[illegible] عيسى [illegible] [illegible]

الفصل الأول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

{باب السترة}

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(1) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باب صفة الصلاة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رفع صوت [illegible] أي سلام في أثناء
إلى النبي ﷺ [illegible] الصلاة على [illegible] السلام عليه ﷺ [illegible]
[illegible]
[illegible] السلام عليه ﷺ

[illegible] ﷺ [illegible] السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] السلام [illegible]
[illegible]

[illegible] السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] إلى النبي
ﷺ [illegible] السلام [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وركزه ووسيلة [illegible]

ومن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible] ﷺ [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والجلوس في الصلاة سنة [illegible] ﷺ في بعض الأحيان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حتى [illegible] منكبيه وإذا [illegible] [1]

وفي رواية للبخاري: كان يرفع يديه حين يكبر [illegible] [2]

حذو: أي: [illegible] كما صرحت به بقية الروايات أي: يرفع اليدين جاعلهما حذاء [illegible] منكبيه: تثنية منكب وهو مجمع عظم العضد والكتف [illegible] [illegible] [illegible] من التعليل [illegible] تكبيرة الإحرام [illegible] مشروعيته

قال البخاري في صحيحه في جزء رفع اليدين: رواه عن النبي ﷺ سبعة عشر من الصحابة ولم يثبت عن أحد منهم خلافه وقد حكى ابن المنذر وغيره الإجماع [illegible] في الإجماع

وفي الأم [illegible] ترك [illegible] قال بعض أصحابنا [illegible] الإجماع من قبله ورد بأن ابن [illegible] من السلف [illegible] الركوع [illegible] ابن حبان ذكر ما يجب من رفع اليدين عند الركوع

وقال ابن عبد البر [illegible] الأوزاعي واختلف أصحابنا في حكمة [illegible] فقال بعضهم بالأول [illegible] ورجاء ثوابه والخشوع بين يديه ﷺ

وقيل: الإشارة إلى التوحيد

وقيل: ليراه من لا يسمع التكبير فيقتدي به

وقيل: الاستسلام والانقياد [illegible]

وقيل: الإشارة إلى طرح أمر الدنيا والإقبال بكليته على صلاته

---

(١) أخرجه البخاري ([illegible]) ومسلم ([illegible]) وأبو داود ([illegible]) والنسائي ([illegible]) والترمذي ([illegible]) [illegible] في صحيحه ([illegible])

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرواية [illegible] التشكيلي؟

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] به أكثر أهل العلم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible] قال رسول الله ﷺ أفضل الصلاة طول القنوت [illegible]

رواه مسلم

(وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أفضل الصلاة طول القنوت) أي: صلاة ذات طول القنوت [illegible]

[illegible]

(الفصل الثاني)

- عن أبي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) ساقط من الأصل.

[illegible]

سكوته بعد افتتاح الصلاة[1] [illegible] الكلام على [illegible] [illegible] كان إذا كبر للركوع) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الإحرام [illegible] الركوع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الركوع [illegible] تكبيرة الإحرام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرفع [illegible] [illegible] الأحاديث الصحيحة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أكثر أهل العلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible][2] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تكبيرة الإحرام [illegible] [illegible] [illegible]

(وقال: سمع الله لمن حمده) أي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

---

[1] [illegible]

[2] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
(1) [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لأنه واجب في [illegible] [illegible] الراتب والمصوب وفي [illegible] [illegible]

٣٠٨ - وعن الفضل بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة مثنى مثنى، تشهد في كل ركعتين، وتخشع وتضرع وتمسكن، ثم تقنع يديك، يقول: ترفعهما إلى ربك مستقبلاً ببطونهما وجهك، وتقول: يا رب يا رب، ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا» وفي رواية: «فهي خداج»[1].

(وعن الفضل بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: الصلاة مثنى مثنى تشهد) [illegible] في كل ركعتين) ومن جملته بعض الأمر [illegible] على ما فيه أي أصل الصلاة النافلة أن تكون ركعتين ركعتين.

ويؤيده ظاهر الأمر «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى»[2] [illegible] الأفضل في صلاة الليل والنهار أن يسلم من كل ركعتين [illegible] وسلام لأنه أكثر عملاً.

وقال أبو حنيفة: [illegible] الأفضل [illegible] أن يسلم من كل أربع [illegible] وسلام.

(وتخشع وتضرع وتمسكن) أي من [illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] القلب من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والتضرع

---

[1] أخرجه أحمد [illegible] والطبراني [illegible] والبيهقي [illegible] والترمذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[2] أخرجه الترمذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحديث الثالث

[illegible] رواه البخاري.

[illegible]

[illegible]

[illegible] رواه البخاري.

[illegible]

(1) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كلام شيخ الإسلام في [illegible]

[illegible]

وقيل هي رؤية القلب

[illegible]

---

[1] أخرجه البخاري [illegible] ومسلم [illegible]

[2] أخرجه مسلم [illegible]

[illegible]

مثلي نزل عليه وحي في موضع كذا وكذا حسب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
كما أخبر ﷺ [illegible] بعض الصحابة [illegible] في رؤيته ﷺ من خلفه حيث قال
[illegible] الله تعالى هذه الآية [illegible] على ما في [illegible] أمره في إطلاع الباطن [illegible] [illegible]
ومعرفته لما [illegible] لا بنفسه [illegible] على ما بين يديه كما تقدم من أمر الله
[illegible] من وراء [illegible] [illegible] من أمر الله [illegible] [illegible] الإحاطة في إدراكات
مدركات القلوب جعل الله تعالى له ﷺ مثل ذلك في مدركات [illegible] [illegible]
المحسوسات من وراء ظهره كما يراها من بين يديه كما قال ﷺ انتهى

[illegible] ومنه أنه يجب على كل من رأى من يخل في صلاته [illegible] أن
ينبهه به وينكر عليه برفع الصوت والمبالغة في الإنكار إن كان من أهل [illegible]
ويقصر في [illegible] [illegible] إن كان ذلك المخل [illegible] عليه أو كان مذهب الفاعل يراه
باطلاً وإلا [illegible] الإنكار عليه [illegible] [illegible] في مبحث الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر من أنه لا ينكر إلا المجمع عليه أو الذي يعتقد الفاعل تحريمه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ويستحب الحلق:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأسماء [illegible] في قوله تعالى: (سبح اسم ربك الأعلى) [الأعلى: 1] أي نزه اسمه فلا تسمه إلا بما يليق به [illegible] [illegible] بما يليق [illegible] من الأسماء.

[illegible] (وتعالى جدك) أي [illegible] (ولا إله غيرك) رواه الترمذي وأبو داود.

٨١٣ - (ورواه ابن ماجه عن أبي سعيد، وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حارثة، وقد تكلم فيه من قبل حفظه).

(ورواه ابن ماجه عن أبي سعيد، وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حارثة) بن أبي الرجال (وقد تكلم فيه من قبل حفظه) [illegible]

[illegible]

٨١٤ - (وعن جبير بن مطعم أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي صلاة قال: الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا [illegible]

[illegible] كبيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا» ثلاثا «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

[illegible] الكبر [illegible] الشعر [illegible]

[illegible] الله أكبر [illegible]

[illegible] الله أكبر كبيرا [illegible] الله أكبر كبيرا [illegible]

[illegible] لله كثيرا [illegible] لله كثيرا [illegible] وسبحان الله

بكرة وأصيلا [illegible]

[illegible]

[illegible] ثلاثا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من الشيطان الرجيم [illegible] الرجيم [illegible]

[illegible] من الشيطان الرجيم [illegible] الرجيم [illegible]

[illegible] الكبر [illegible]

[illegible] الشعر [illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[1] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وعن محمد بن مسلمة رضي الله عنه قال إن رسول الله ﷺ كان إذا قام يصلي
تطوعًا قال الله أكبر وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا مسلمًا وما
أنا من المشركين وذكر الحديث مثل حديث علي إلا أنه قال وأنا من المسلمين ثم
قال اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ثم يقرأ رواه النسائي

وعن محمد بن مسلمة رضي الله عنه قال إن رسول الله ﷺ كان إذا قام يصلي تطوعًا
قال الله أكبر وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا مسلمًا وما أنا من
المشركين وذكر الحديث مثل حديث علي إلا أنه قال وأنا من المسلمين ثم
قال اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك ثم يقرأ رواه النسائي [illegible]
[illegible]

باب القراءة في الصلاة

الفصل الأول

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. متفق عليه وفي رواية لمسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فإن قلت: [illegible] في غير الواجب.

قلت: [illegible] وتسليم الإطلاق [illegible] إلا في الواجب.

ومنها ما صح أنه ﷺ قال للمسيء صلاته: «ثم اقرأ بأم القرآن» وقال له: «ثم افعل ذلك في صلاتك كلها»[1].

ومنها مواظبته ﷺ على القراءة في صلاته [illegible] مع [illegible] البخاري: «صلوا كما رأيتموني أصلي»[2].

وقوله: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»[3] [illegible] على أن [illegible] لا تجزئ الصلاة [illegible].

[illegible] وجوب القراءة [illegible]

[illegible]

[illegible] مسلم [illegible] في الركعات كلها [illegible]

[illegible] ابن عباس [illegible] الأولى [illegible]

[illegible]

[illegible] الظهر والعصر [illegible]

[illegible] بالقراءة [illegible]

---

[1] أخرجه البخاري [illegible] ومسلم [illegible] وأبو داود [illegible] والترمذي [illegible] وقال: حسن صحيح [illegible]

[2] تقدم تخريجه.

[3] أخرجه أبو داود [illegible] وابن حبان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(1) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الخاتمة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال الشافعي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالطور. متفق عليه

- وعن جبير بن مطعم [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] المغرب [illegible]

- وعن أم الفضل بنت الحارث رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بالمرسلات. متفق عليه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مثل أن يقرء مثلا في الركعة الأولى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (الناس: ١) و في [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال اسحاق: [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) أخرجه مسلم [illegible]

(٢) أخرجه البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الثاني

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible] ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ [الإسراء: ١١٠] [illegible] ﴿ولا تخافت بها﴾ [الإسراء: ١١٠] [illegible] ﴿وابتغ بين ذلك سبيلا﴾ [الإسراء: ١١٠]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(1) [illegible]

وإجماع أهل العدد على أنها لا تعد آية [illegible] [illegible] الأمة على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] آية على أنهم [illegible] [illegible] عن ابن عباس وغيره [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] آيتها. ومن زعم أن أهل المدينة أجمعوا على تركها فقد وهم بل اختلفوا كغيرهم بل من في الصحة [illegible] ما يدل على أنهم أو أكثرهم على قراءتها ويؤيد أن الأئمة السبعة منهم من قرأها بلا خلاف عنه.

ومنهم من روي عنه الأمران [illegible] منهم من لم يبسمل بلا خلاف عنه ثم كل من روي عنه منهم [illegible] [illegible] الجهر بها إلا روايات شاذة من [illegible] لا يلزم منه قرآنيتها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بأن أهل مكة لم يختلفوا في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أهل المدينة لم يكن حجة مع وجود الخلاف لغيرهم.

قال ابن الجزري: والصواب أنها آية من القرآن في بعض القراءات وهي قراءة الذين يفصلون بها بين السورتين [illegible] في قراءة من لم يفصل بها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من القراء الذين تواترت قراءاتهم عن النبي ﷺ من قرأها آية من الفاتحة وهم حمزة وعاصم والكسائي وابن كثير وغيرهم من الصحابة والتابعين.

ومنهم من لم يعدها آية منها كأبي عمرو وأبي جعفر ونافع في رواية عنه بالخلاف فيه كثير من آي ﴿[illegible]﴾ [illegible] في سورة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صحيح لا [illegible] [illegible] أنه ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاختلاف لا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] البخاري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(1) [illegible]

[illegible]

(2) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإشكال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأسير وطلب حل تلك

[illegible]

[illegible]

---

(1) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال بعض أئمتنا: ومن العجب قول للعالم: لا [illegible] [illegible] [illegible] القراءة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والاعتراض [illegible] من لم يعرف القرآن [illegible] سبعة أنواع من الذكر [illegible] [illegible] [illegible] الأمر [illegible] عن القرآن بأن يقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] غير ذلك من [illegible] [illegible] والأخروية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وصلاح الأهل [illegible] التي [illegible] الأغراض والزيادات

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[1] [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]: سمعت هشام بن حكيم [illegible] [illegible] الفرقان [illegible] [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﷺ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أبي هريرة [illegible] قال رسول الله ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المثاني، فسميه البخاري: «أم القرآن هي السبع المثاني»[١] أي: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧] وسميت بذلك لأنها تثنى أي: تكرر في الصلاة، أو لاستثنائها من الله وحده كما مر، أو لأنها نزلت مرتين: مرة بمكة ومرة بالمدينة، أو لأنه تعالى استثناها وادخرها لهذه الأمة.

وقال ابن جبير عن ابن عباس: السبع المثاني: السبع الطوال أولها البقرة وآخرها الأنفال مع التوبة، وجعل بعضهم سورة يونس محل الأنفال.

٨٦٧ - (وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: قرأ رسول الله ﷺ في صلاة المغرب بـ(حم) الدخان)[٢] رواه النسائي مرسلًا.

(وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: قرأ رسول الله ﷺ في صلاة المغرب بـ(حم) الدخان، رواه النسائي مرسلًا)

تنبيه

اعلم من الأحاديث السابقة والآتية أمر أن السنة للإمام أن يقصر قراءة الفاتحة والسورة في غير الصبح وأولى العشاءين، وفي كل منهما بين غروب الشمس وطلوعها، وفي الجمعة والعيدين، وخسوف القمر، والاستسقاء والتراويح والوتر في رمضان، ويراعي الطوال إذا تمكنه بين الغروب والطلوع، وأحسن ما يقرأ في الأيام والصبح به المغرب مثل هو أولى، لأنه لعدم ارتباط غيرها به أكثر تقديرًا منه ويكون على إطالتها وتوسيطها القصير.

والحاصل هو أن جميع من يليه لسعتي يوجد من الأحاديث، والأصح أنه يجوز للإمام الزيادة فيه حتى يبلغ جميع المأمومين حيث لم يجد غيره، ويحسن الإسرار في غير ما ذكرا بأن يصغرون عنده لا يسمع إلا نفسه ومن يليه، والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب[٣].

---

[١] أخرجه البخاري (٤٧٠٤) والبيهقي في شعب الإيمان (٢٣٤٩) [illegible]
[٢] أخرجه النسائي (٩٨٨).
[٣] ورد في الأصل هنا جملة آخر المجلد الأول، ويتلوه المجلد الثاني.

فهرس محتويات الجزء الثالث

كتاب الصلاة ٣
الفصل الأول ٥
الفصل الثاني ٢١
الفصل الثالث ٢٣
باب المواقيت ٣٠
الفصل الأول ٣١
الفصل الثاني ٣٨
الفصل الثالث ٤٣
باب تعجيل الصلوات ٤٦
الفصل الأول ٤٨
الفصل الثاني ٦١
الفصل الثالث ٦٩
باب في توابع ومتممات لما سبق من فضائل الصلوات وأوقاتها ٧٥
الفصل الأول ٨٠
الفصل الثاني ٩٢
الفصل الثالث ٩٨
باب الأذان ١٠١
الفصل الأول ١٠٦
الفصل الثاني ١٠٩
الفصل الثالث ١١١

باب فضل الأذان وإجابة المؤذن .... [illegible]
الفصل الأول .... [illegible]
الفصل الثاني ٢٢٠
الفصل الثالث .... [illegible]
باب تأخير الأذان .... [illegible]
الفصل الأول .... [illegible]
الفصل الثالث .... [illegible]
باب المساجد ومواضع الصلاة .... [illegible]
الفصل الأول .... [illegible]
الفصل الثاني .... [illegible]
الفصل الثالث .... [illegible]
باب الستر .... [illegible]
الفصل الأول .... [illegible]
الفصل الثاني .... [illegible]
الفصل الثالث .... [illegible]
باب السترة .... [illegible]
الفصل الأول .... [illegible]
الفصل الثاني .... [illegible]
الفصل الثالث .... [illegible]
باب صفة الصلاة .... [illegible]
الفصل الأول .... [illegible]
الفصل الثاني .... [illegible]
الفصل الثالث .... [illegible]
باب ما يقرأ .... [illegible]
الفصل الأول .... [illegible]
الفصل الثاني .... [illegible]

الفصل الثالث ٣٦٥
باب القراءة في الصلاة ٣٩٠
الفصل الأول ٣٩٠
الفصل الثاني ٤٠١
الفصل الثالث ٤٢٦
فهرس محتويات الجزء الثالث ٤٣٠